

دلائل الإعجاز

- حين نثره^١ فقال : وكتب به إلى ابن الزيات : نحن أعزك^٢ نَسْحَرُ بالبيان
ونموه^٣ بالقول . والناس^٤ ينظرون إلى الحال ويَقْضُونَ بالعيان . فأثّر^٥ في أمرنا
أثراً ينطق^٦ إذا سَكَنَّا فإن المدّعي^٧ بغير^٨ بينة^٩ متعرّض^{١٠} للتكذيب .
وهذه جملة^{١١} من وصفهم للشعر وعمله وإدلالهم به : .
أبو حَيَّة^{١٢} النُّمَيْرِي^{١٣} - الكامل - : .
(إنَّ القصائدَ قد عَلِمْنَ بأنَّني ... صَدَعُ اللسانَ بهنَّ لا أتدَحَّلُ) .
(وإذا ابْتَدَأْتُ عَرُوضَ نَسْجٍ رِيضٍ ... جَعَلَتِ تَذَلُّ لِمَا أُريدُ وتُسَهِّلُ) .
(حتَّى تطاوعَني ولو يَرُتاضُها ... غَيْرِي لِحَاوَلِ صَعْبَةٍ لا تقبلُ) .
تميمُ بنُ مُقْبِلِ - الطويل - : .
(إذا مِتُّ عن ذِكْرِ القوافي فلانُ تَرى ... لها فائلاً بَعْدِي أَطَبُّ وأشعرا) .
(وأكثرَ بيئَتاً سائراً ضُرِبَتَ له ... حُزُونُ جبالِ الشَّعرِ حتَّى تَيَسَّرَا) .
(أغرَّ غريباً يَمسحُ النَّاسُ وجْهَهُ ... كما تَمَسحُ الأيدي الأغرَّ
المُشهرَا) .
عديُّ بنُ الرَّفَاعِ - الكامل - : .
(وقَصيدةٍ قد بَرَّتْ أَجْمَعُ بَيدِنَها ... حتَّى أُقوِّمَ مَيدِلَها وسِنادَها) .
(نَظَرَ المثَقِّفِ في كُعبِ قَناتِهِ ... حتَّى يُقيمَ ثِقافُهُ مُنْذَادَها)